من طرائف الشعر

ذقته مرتين

للأستاذ بشارة الخورى

أتت هند تشكو إلى أمها ... فسبحان من جمع النيرين
فقالت لها : إن هذا الضحى ... اتانى وقبلنى قبلتين
وفرّ فلما رآنى الدجى ... حبانىَ من شعره خصلتين
وما خاف يا أم بل ضمنى ... وألقى على مبسمى نجمتين
وذوّب من لونه سائلاً ... وكحّلنى منه فى المقلتين
وجئت الى الروض عند الصباح ... لأحجبَ نفسىَ عن كل عين
فنادانىَ الروضُ يا روضتى ... وهمّ ليفعل كالأولين
فخبأت وجهى ولكنه ... الى الصدر يا أم مد اليدين
ويادهشتى حين فتّحتُ عينى ... وشاهدت فى الصدر رمانتين
ومازال بى الغصن حتى انحنى ... على قدمى ساجداً سجدتين
وكان على رأسه وردتان ... فقدم لى تينك الوردتين
وخفت من الغصن اذ تمتمت ... بأذنىَ أوراقهُ كلمتين
فرحت إلى البحر للابتراد ... فحملنى ويحه موجتين
فما سرت إلا وقد ثارتا ... بردفىَّ كالبحر رجراجتين
هو البحر يا أم كم من فتىً ... غريق وكم من فتى بين بين
فها أنا أشكو اليك الجميع ... فبالله يا أم ماذا ترين
فقالت ، وقد ضحكت أمها ... وماست من العجب فى بردتين
عرفتهم واحداً واحداً ... وذقتُ الذى ذقته مرتين

حلم

رأيتُ أمسِ حُلماً ... روّعنى فى مضجعى
رأيتنى مع الحبيـ ... ـب فى عتاب موجع
آلمتهُ من غيرتى ... ظلماً بلا تورع
ثم طلبتُ صفحه ... لكنه لم يسمع
فقد تولّى مُغضَباً ... ولم يُفد تضرّعى
وعندما أمسكتهُ ... من ثوبه صاح : دعِ
لكننى عند انتبا ... هى من منامى المُفزع
وجدتهُ بجانبى ... مستغرباً من جزعى
يسألنى فى رقةٍ ... عن حُلمى وأدمعى !

كرمة ابن هانى — حسين شوقى

ليل المعذّب

هذا عُبابُ الظلام وافَى ... يَسحبُ فوقَ الثرى خُطاهُ
أعشَى عيونَ الورى عَماهُ ... وأفزعتْ فى الكرى رُؤاهُ

....

ليلٌ كلونِ الغرابِ داجٍ ... غُفلٌ أغَمٌّ اكتسى وقارا
كانمـا النور فِى حَشاهُ ... عن مستهلّ الصديعِ جارا(١)

....

تَحسبهُ لجّةً غَضُوبًا ... كلُّ سَبُوحٍ بها غريقُ
أو مهمهاً موحشاً مُريعاً ... عُمّارُه الدهرَ لا تُفيق

....

يَزفِر وجداً به المعنىَّ ... فيستحيل الاسى دموعاً
ويستحيل العذابُ جمراً ... والقلبُ فِى كهفه صُدوعا

(سورية) حمص — رفيق فاخورى

حياة ثانية

أىُّ نور ألقى علىَّ غرامى ... فاشتريتُ الآمال بالآلامِ
كانذا الجسمُ عُصبةٌ من جراحٍ ... تتنزى فى هيكل من حطامِ
كانذا القلبُ شعلةٌ من عذاب ... وشجون ولوعة وضرام
كانذا الطرف منهلاً سَرْمَدِيًّا ... يغمر الروح بالدموع الدوامى
كنتُ والله فى شبابىَ شيخاً ... لاح للناس فى مُسُوح غلام

....

كانذا الشعرُ غنوة اليأس فى القلـ ... ـب ونايا أنعى به أحلامى
كان عمرى كأنه حلكة اللي ... ـل على عالَم الدُجَى المترامى

(١) الصديع : الفجر

كنت لا أعرف التبسّم حتى عوّدتنى المنى ابتذال ابتسامى
شفتاى الحزينتـــان وقلبى وعيونى مدينـــة لغرامى

....

عالمٌ أنت من جلال وسحرٍ وجمالٍ وفتنةٍ وسلامِ
فيك أمر غير الجمال سيبقى أبد الدهر حيرة الأيام
فيك سحرٌ من السذاجة والطهـ ـر يمدّ الشعور بالالهام
قد هجرتُ الكروم والحان والسـ ـاقى وصوت الكؤوس والانغام
وأبيتُ الحياةَ إلاّ خيالا وعشقتُ الحياة بالأوهام
نتساقى بها الكؤوس من السـ ـحر ونحيا فى روضة الأحلام
والأزاهير حولنا تتثنّى راقصاتٍ . بغير جرحٍ دوامى
وطيور الخيال فيها تناغى برقيق الغناء عذب الكلام
كل شىء حتى الأنين أراه مستحبًّا مُوَقّعَ الأنغام

....

اشربى الكأس واتركى لىَ فيه قبلةً تستقر بين عظامى
قبل أن يخطر النسيم فيمضى بأمانى الهوى ويذرو حطامى!

صالح جودت

الذكرى

لمن آهاتىَ الحرّى اذا ما أظلم الكونُ
ودمعةُ مقـــلة شكرى يغالب سكبَها الجفنُ

....

ذكرتُ هوايَ مذ شبّا مع الأحـــلام فتانا
فرُحتُ اقطّعُ القلبا وأذرى الدمع هتانا

....

ذكرتُ شفاهنا تدنو وما تفترُ فى اللثمِ
كلانا مدنف يحنـو كأنّ العيش فى حلمِ

....

ذكرت البدر والأفقا ونجمة قلبىَ الدامى
ذكرت بخـــدها الشفقا وفى العينين أحلامى

....

ليالى الأنس لم تبقْ لقلبى غير ذكراها
يعانق طيفها عُنقى وثغرى لاثم فاها

....

أشاهـــد طيفها الباكى مع الأدمع جوّالا
واسمع صوتها الشاكى يذيب القلب منهـــالا

....

سـلاماً أيها الحبُ وإنْ أورثتنى شجوا
يخـــلد عهدَك القلبُ على مافيـــك من بلوى

دمشق — م . جميل سلطان

على لسان شاب مصرى فى الثلث الاول من القرن العشرين

ألا كم مر جيل بعد جيل وماضى المجد لا يبغى إيابا
تنقل فى بلاد الأرض طراً وغادر مهده منه يبابا
إلى أن عاده شوق لأم تكابد من تنائيه عذابا
فحياها وأرسلها اليهـا رياحاً قد رددن لها الصوابا
سرين وقد حملن لنا جلياً نداء للمكارم مستجابا

....

كذا قمنا بعزم ليس يخبو لنرفع مصر فى الدنيا شهابا
نعيد لها الشباب وكان حتما علينا أن نعيد لها الشبابا
صحا فينا «الضمير» فماد شعب صحا للمجد يطلبه طلابا
يعد الفكر فى ثقة سفينا لبحر العيش مصطخبا عبابا
علينا الواجبات هناك شتى وطرح الضيم أولها حسابا
فما نشطت بذاك العبء قوم إلى فضل ولا شرفوا جنابا

....

بنى مصر الكرام سلام بدء إذا ما نلتم العلياء طابا

دمعة على شاعر العرب الكبير
المرحوم حافظ بك ابراهيم

أرسل الينا الشاعر اللبنانى الرقيق سابا زريق قصيدة بهذا العنوان فى ٧٠ بيتا من أصدق الشعر وأروعه ، جلا فيها عواطفه النبيلة فى ذكرى فجيعة العرب بشاعرهم حافظ ، واذا ضاق باب الشعر فى الرسالة عن نشرها ، فلن يضيق عن تقديرها وشكرها . فللأستاذ الشكر الموفور والمعذرة الخالصة ؟

•

«الرسالة» وقعت غلطتان مطبعيتان فى قصيدة «احساساتى» للأستاذ الزهاوى التى نشرت بالعدد ١٥ ، ص٢٨ . الاولى سطر ١٥ : بعد ماقد نموت ، وصوابها : بعد انا نموت والثانية سطر ٣٠ : خير قبر . وصوابها خير غيث .